جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

النصوص الشعرية في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي - دراسة بلاغية - (في المدرسة الجزائرية)

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر2 في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

اعداد الطالبتان :

- إيوكنان نورة

- إيوكنان حسيبة

إشراف الأستاذ:

عموري السعيد

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من أنجبتني وسهرت على رعايتي والتي أنارت الضياء،هي" أمي" فريدة حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى الذي خرجت من صلبه" حفيط" حفظه الله وأطال في عمره.

إلى أعز من أملك في الوجود إخوتي: نادية، نعيمة، لوصيف، نسيمة، صفاكس.

إلى الأستاذ المشرف المحترم " عموري السعيد ".

وإلى كل أحبائي وصديقاتي.

إلى صديقتي والتي شركتني هذا العمل حسيبة وإلى كل أفراد عائلتها.

نورة

الإهداء

أهدي ثمرة عملي إلى مصدري الحنان" أمي" و" أبي" حفظهما الله وأطال في عمرهما

وإلى عائلة الصغيرة: زوجي، والزائرة التي ستزورني عن قريب

إلى أعز من أملك في الوجود: فضيلة، محمد، سليم، سميرة، لامية، ياسين، صورية، إيمان، أيمن.

إلى كل أحبائي وصديقاتي خاصة" وردة " و" سميرة"

إلى الأستاذ المشرف" عموري السعيد"

وإلى صديقتي والتي شركتني هذا العمل" نورة" وإلى أفراد عائلتها.

حسيبة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم وجعلنا من الذين يسيرون على دربه و وفقنا في إنجاز هذا العمل الذي نأمل أن يكون شمعة من شموع العلم، نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف على مذكرتنا " عموري سعيد " الذي يسر لنا طريق للبحث والمعرفة ، كما نتوجه بتشكرتنا الجزيلة إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

مقدّمة

مــقدّمـــة:

علوم البلاغة العربية تعتبر أحد أهم عديد الدراسات وقد اهتمت بمختلف الفنون والأدب، لذا اهتم الأدباء بهذا الجانب ودرسوه، وكان القرآن الكريم حافزًا أساسياً دفع العلماء إلى هذه الدراسة فأخذوه نموذجاً وطبقوا عليه دراساتهم وأبحاثهم، فلجأوا بذلك إلى توظيف علوم البلاغة في دراسة الظواهر اللغوية في الأعمال الأدبية وذلك من خلال مختلف مباحث هذا العلم ألا وهي: علم المعاني، البيان، البديع، فهذه الفروع إذاً ليست إلاّ وسيلة لبيان التذوق في القول العربي، والوقوف على أسرار الجمال في الأدبالعربي، نثرهو شعره، ومع تطور هذه العلوم تضاعفت جهود العلماء فانبثق من هذه الدراسة علماً جديداً يعرف " بالأسلوبية " أو " علم الأسلوب "،والتي كانت بوادرها انطلاقاً من الدراسات البنيوية " لدي سوسير ".

فبتطور هذه الدراسات الأدبية العربية ظهرت عدة فنون أدبية، ولكون الأدب نشاط انساني هام للحياة، فإن الاهتمام به وبأنواعه وأجناسه صار لزاماً وضرورة ملحة، وهذا ما نجده في أدب الطفل الذي ليس فقط باب للتسلية والمرح ولكنه يدخل في تكوين الشخصية، وإذا أخذنا الشعر الموجه للطفل في البرامج المدرسية نجد أنه يحتاج إلى تمحيص ودراسة تحليلية من أجل الوصول إلى تقييم يناسب المرحلة العمرية وبالتالي كانت الدراسة البلاغية للنصوص الشعرية للأطفال ذات أهمية قصوى للوقوف على قدرة الطفل على استيعاب لغة الشعر والخيال، ومن هنا انطلقنا في بحثنا من اشكالية نقدمها أسئلة هل نجح الشعراء في تقديم لغة شعرية تناسب الطفل؟ وهل طبقوا خصائص هذا النوع؟.

وللإجابة على هذه الاشكالية تتبعنا المنهج الأسلوبي لدراسة مستويات الخطاب الشعري وركزنا على الظواهر البلاغية وبالتالي وضعنا خطة التي جاءت على النحو التالي: مقدّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

فقد قمنا بعنونة الفصل الأول:" بالبلاغة والأسلوبية" وجاء على شكل مبحثين: فتناولنا في المبحث الأول: مفهوم البلاغة العربية، لغوياً واصطلاحاً، وبعد المفهوم العربي ذكرنا نشأة البلاغة العربية والعوامل المساهمة في بروزها، وأهم المراحل التي مرت بها، وأهم مدارسها واتجاهاتها، وفيما بعد تطرقنا إلى أقسامها، وأهم أهدافها، وأما في المبحث الثاني: فقد قمنا بتناول مفهوم الأسلوبية، لغوياً، واصطلاحاً، ثم بعدها تطرقنا إلى نشأتها وأهم مبادئها، ثم ذكرنا أهم اتجاهاتها، وعلاقة الأسلوبية بالبلاغة العربية وذلك من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف.

أما في الفصل الثاني: فقررنا عنونته بالنص الشعري الموجه لطفل السنة الخامسة ابتدائي ، والذي جاء على شكل مبحثين، فتناولنا في المبحث الأول: النص الشعري الموجه للطفل، فدرسنا بذلك كل من مفهوم النص الشعري الموجه للطفل، لغوياً واصطلاحاً، وبعد المفهوم تناولنا نشأة شعر الطفل بالجزائر، ثم تطرقنا إلى ذكر أهم أشكاله،وخصائصه، وأهم أهدافه التربوية، وأما في المبحث الثاني: فتطرقنا إلى ذكر أهم معايير وأساليب اختيار شعر الطفل، ثم كيفية تأليف الشعر مع الأطفال.

وأما في الفصل الثالث: وهو الجانب التطبيقي لقد قمنا:" بالتحليل البلاغي لبعض النماذج الشعرية من كتاب القراءة لسنة الخامسة ابتدائي" والذي من خلاله استطعنا استخراج بعض مباحث علم البلاغة، وهدفنا من خلال هذا البحث هو معرفة أهم المبادئ التي يجب اتباعها لنظم شعر الأطفال.

ومن بين أهم المصادر والمراجع المعتمدة لحصولنا على المعلومات الكافية هي: البلاغة والأسلوبية ليوسف أبو العدوس، البلاغة العربية لبن عيسى باطاهر، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ليوسف أبو العدوس، الأسلوبية والأسلوب للمسدي، وقد اعترضنا طريقنا جملة من الصعوبات حال في ذلك حال كل باحث، تمثلت في قلة المصادر والمراجع، وقلة الوقت، ورغم كل هذه العوائق استطعنا بفضل الله وعونه إلى استكمال مسيرة الدراسة.

فيعود الله سبحانه وتعالى الذي منحنا القدرة على الاجتهاد وأبعد عن دربنا الكسل والتهاون والاستسلام.

الفصل الأوّل

البلاغة والأسلوبية

المبحث الأول: البلاغة العربية

I- مفهوم البلاغة العربية

1. لغة

2. اصطلاحا

3.نشأة البلاغة العربية وعوامل بروزها

4. مراحلها

5. مدارس البلاغة واتجاهاتها

أ- المدرسة الأدبية

ب- المدرسة الكلامية

6. البلاغة عند

أ. الجاحظ

ب. الجرجاني

7.أقسام البلاغة

أ. علم المعاني

ب. علم البيان

ج. علم البديع

8.أهدافها

I. البلاغة:

1. لغة:

" تنبيء عن الوصول و الانتهاء: فهي مأخوذة من قولهم: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلّغتها غيري، والمبالغة في الأمر: أن تبلغ فيه جهدك وتنتهي إلى غايته، وقد سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه، ويقال بلغ الرجل بلاغة، إذا صار بليغا، ورجل بليغ وبلغ: حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنة ما في قلبه، بمعنى قد يعبر عن الفعل بالقلب لقوله تعالى:" إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب". وبلغ– بالضم– بلاغة صار بليغا، وتبالغ في كلامه تعاطى البلاغة وما هو ببليغ، وتبالغ به الفرح والحزن تناهى".[1]

– بلغ:" بلغ منتهاه وصل إلى نهايته"[2].

–" البلاغة: الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليها، أو شارف عليها، ومنه قوله تعالى:" فإذا بلغنّ أجلهنّ". أي قاربنه"[3].

– "وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ: إذا أحسن التعبير عما في نفسه"[4].

---

[1] ابن عبد الله شعيب: الميسر في البلاغة العربة، دروس وتمارين، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت، ص08 .

[2] محمد محمد داود: المعجم الوسيط واستدراكات المنشورين، دار الغريب، القاهرة، ط 1، 2007م، ص38 .

[3] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، مقدمات عامة، الأهلية للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط1 ، 1999م، ص45 .

[4] المرجع نفسه، ص ن.

2. اصطلاحا:

"فالمفهوم الاصطلاحي للبلاغة، يختلف معناها باختلاف موصوفها، وهو الكلام والمتكلم، يقال: هذا كلام بليغ، وهذا متكلم بليغ، ولا توصف بها الكلمة فلا يقال: هذه كلمة بليغة".[5]

– وما يمكن وصفه بالبلاغة:

أ– بلاغة الكلام: فيعرفها الخطيب القزويني بقوله:" أما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"[6]. بمعنى وضع الكلام موضعه مع تأدية المعنى بعبارة صحيحة فصيحة لها أثر في النفس مع ملائمة الكلام للمقام.

ب– بلاغة المتكلم:" وهي ملكة أو صفة قائمة في نفسه راسخة فيه يستطيع بها أن يؤلف كلاما بليغا في أي غرض يريده، والمتكلم البليغ يحتاج إلى شروط هي: الطبع والموهبة، والذهن الثاقب، والخيال الواسع، والتمكن من قواعد اللغة والنحو"[7].

[5] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص45 .
[6] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، علم المعاني، والبيان، والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص11 .
[7] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص46

3. نشأة البلاغة العربية والعوامل المساهمة في بروزها:

تعتبر البلاغة من علوم اللغة العربية وكانت الأداة المفضية إلى فهم كتاب الله تعالى وكلام العرب، " فالباحث حينما يتلمس البذور الأولى للبلاغة العربية يجد أن العرب عرفوا كثيرا من الأحكام النقدية قبل عهد التدوين والتأليف والتي أعانتهم على تفهم الشعر وتذوقه ونقده[8].والدليل على أنهم عرفوا كثيرا من الأحكام النقدية قبل الإسلام هناك أمرين وهما:

الأول: فهو عقلي، إذ أنه لا يصدّق أن الشعر وصل إلى ما وصل إليه في ذلك العهد، وأن الخطابة بلغت ذروتها، وأن اللغة أخذت صورتها من غير أن يكون هناك عقل مدبر، ومن غير أن تكون هناك أصول عامة تعارف عليها الشعراء والمتكلمون وساروا عليها فيما نظموا أو قالوا"[9].

الثاني: فهو نقلي، وهو ما أثر عنهم وما جاء عن خطبائهم ووصف خطبهم، فكان الخطباء يعتزون ببيانهم ويفخرون بأنفسهم ولما دخل ضمرة بن ضمرة على النعمان بن المنذر" زرى عليه للذي رأى من دمامته وقصره وقلته، فقال" النعمان" (تسمع بالمعيدي لا أن تراه) فقال " أبيت اللعن أن الرجال لا تكال بالقفزات، ولا توزن بالميزان، وليست بمسوك يستقى بها، وإنما المرء بأصغريه، بقلبه، ولسانه، ان صال صال بجنان، وإن قال قال ببيان"[10].

---

[8] د: أحمد مطلوب، د: كامل حسين البصير: البلاغة والتطبيق، ط 2، 1425ه 1999م، ص07 .

[9] المرجع نفسه، ص ن.

[10] المرجع نفسه، ص07، 08.

فهذا إذن من حيث الجذور الأولى للبلاغة العربية ولكن إذا اتبعنا البوادر الأولى لنشأة هذا العلم فقد ترجع إلى عدة عوامل وهي:

-" نشوء الرجل العربي على تذوق ونقد الأسلوب والتمييز بين جيده وردئه، فمثلا " النابغة الذبياني " كان يحتل الصدارة في سوق عكاظ ويطلق أحكامها الشعراء وأشعارهم"[11].

-" ومنذ مطلع النصف الثاني من القرن الهجري الأول، نلاحظ صدور أحكام جمالية على الشعر العربي كأحكام " ابن أبي عتيق " على " عمر بن أبي ربيعة " و " أحكام سكينة بنت الحسين بن علي " في المدينة"[12].

-" للقرآن الكريم دور هام في تطور علم البلاغة وهذا يرجع لبلاغته الرفيعة التي دفعت الكثير من النقاد إلى البحث عن مصدر الخلابة والروعة في أياته، حتى تطور ذلك فيما بعد إلى البحث في أسرار إعجازه، وإقامة الأدلة العلمية على هذا الإعجاز، وتوجيه الأذهان إلى معرفة الخصائص الأسلوبية لأنواع الكلام، وكذلك المزايا التي تنفرد بها الصور الكلامية المختلفة"[13].

-" تدوين أصول البلاغة العربية، لحمايتها بعد " فساد الأذواق وانحراف الملكات " بعد الفتوحات الاسلامية"[14].

-" فرقة المعتزلة، لها دور كبير في نشأة علو البلاغة العربية، إذ اهتمت كثيرا بمسائل البيان والبلاغة بمجموعة من الخطب والمناظرات المبررة بالحجج والبراهين، ومن بين هؤلاء المتكلمين نذكر: " تمامة بن الأشرس " و " واصل بن عطاء... إلخ"[15].

---

[11] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص13 .
[12] المرجع نفسه، ص ن.
[13] المرجع نفسه، ص ن.
[14] 3- المرجع نفسه، ص ن.
[15] ، المرجع نفسه، ص13، 14.

-" إضافة إلى ذلك هناك أعلام بارزة في مجال البلاغة في أواخر القرن الرابع والخامس للهجري أمثال: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني" (ت403 هـ)، الذي ألف كتاب بعنوان " إعجاز القرآن "، فبيّن فيه جوانب الإعجاز البياني داخل النص القرآني، ودرس عدة أنواع للبلاغة: كالاستعارة، التشبيه، الكناية والتجنيس، المساواة، وكذلك" أبو الحسن محمد بن الطاهر" المعروف بالشريف الرضي (ت406 هـ) الذي ألف كتابين مهمين هما: " تلخيص البيان عن مجازات القرآن " و " المجازات البنوية " حيث تحدث في الثاني عن الدلالة الوضعية للفظ ثم الدلالة المجازية"[16].

-" بالإضافة إلى ذلك إلى الناقد: " أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني " (ت406 هـ) الذي ألف كتاب حمل عنوان" العمدة في محاسن الشعر وآدابه ". أبوابا عن البلاغة والبيان والإيجاز والبديع والمجاز والتشبيه والمطابقة والتمثيل..."[17]

-" وأما "عبد القاهر الجرجاني" (ت471 هـ) فقد جمع في كتابيه المشهورين" أسرار البلاغة" و " دلائل الإعجاز" متفرقات البلاغة، ولقد تمكن من إرساء قواعد لهذا العلم على أسس متينة وقوية، كما أيضا يعود له الفضل في بروز علمي " المعاني" و " البديع".[18]

-" وأما في القرن السادس هجري نبع: جار الله محمود بن عمر الزمخشري" (ت538 هـ)، الذي ألف تفسيرا أطلق عليه" الكشاف" نجد فيه دراسة تطبيقية لأساليب بلاغية من استعارة، ومجاز، وتشبيه...، كما ألف أيضا كتابا آخر أسماه" أساس البلاغة" الذي بيّن في كل مادة من مواده الاستعمالات الحقيقية لمواد العربية ثم بيّن تطورها الدلالي بطريق المجاز"[19].

---

[16] المرجع نفسه، ص 15.
[17] المرجع نفسه، ص 15.
[18] المرجع نفسه، ص 15 .16.
[19] المرجع نفسه، ص 16.

4. مراحل نشأة البلاغة العربية: إن البلاغة العربية في تطورها مرت بأربعة مراحل أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

– **المرحلة الأولى:**" تتمثل حول دراسات عامة في اعجاز القرآن والأدب العربي، فهذه المرحلة تبدأ بكتاب " مجاز القرآن " لأبي عبيدة، و كتاب " البيان والتبيين " للجاحظ وتصل إلى رسائل الاعجاز المشهورة مثل:" إعجاز القرآن " للبقلاني"، وكتب النقد والأدب التي من أشهرها "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر"، وكتاب" الصناعتين" لأبي هلال العسكري"[20].

– **المرحلة الثانية:** تتمحور حول نظرية النظم وتأسيس القواعد العامة، إذ فيها وضع الإمام عبد القاهر الجرجاني القواعد الأساسية لعلم البلاغة من خلال الحديث عن نظرية "النظم" في كتابه " دلائل الاعجاز " و كتاب " أسرار البلاغة "، وحاول " الزمخشري " تطبيق هذه القواعد من خلال تفسيره لكتاب " الكشاف ".[21]

– **المرحلة الثالثة:** تتمثل في ترتيب القواعد، وفيها وضع " أبو يعقوب السّكاكي المعايير الأساسية لعلم البلاغة بعد تلخيصها وترتيبها في كتابه المشهور" مفتاح العلوم"، كما بذل القزويني جهودا كبيرة في تهذيب ما ذكره البلاغيون، وذلك من خلال ترتيبه بطريقة ميسورة من خلال كتابيه" تلخيص المفتاح" و " الايضاح "[22].

– **المرحلة الرابعة:** تتمثل حول البلاغة في العصر الحديث، إذ في هذا العصر ظهرت كتب كثيرة للبلاغة حولت تيسير موضوعاتها وتبسيط مسائلها، كان من أشهرها " جواهر بلاغية " لأحمد الهاشمي"، و " البلاغة الواضحة " لعلي الجازم"، و"مصطفى آمين"، كما

[20] - بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ،1999 م، ص51 .
[21] المرجع نفسه، ص ن.
[22] المرجع نفسه، ص 16.15

اتجهت دراسات كثيرة إلى البحث في سبل تجديد البلاغة، وربطها بالدراسات الأسلوبية الحديثة من أبرزها " مناهج تجديد " لآمين الخولي" و الأسلوب " لأحمد الشايب"[23].

[23] المرجع السابق، ص 16.15

5. مدارس البلاغة و اتجاهاتها:

أ. المدرسة الأدبية: ومن أهم خصائصها هي:

-" مجافاة الأحكام النظرية والشعور بجوارها على العمل الفني...".

- "تجنب تلك الاقتباسات المنطقية، والفلسفيات العامة، أو الكلاميات الخاصة التي زخرت بها كتب المتكلمين من أهل البلاغة".

- "الإكثار من استخدام الشواهد الأدبية سوآءا من الشعر أو النثر"[24].

ب.المدرسة الكلامية: ومن أهم مميزاتها هي:

- "إطلاق أحكام عقلية في المسائل البلاغية".

- "الاعتماد على الجدل والمناقشة والتحديد اللفظي".

- "العناية بالتعريفات، والقواعد".

- "تقدير المعاني الأدبية، وإهمال الجانب الفني"[25].

ومن خلال هاتان المدرستان نستنتج أنّ على الرغم من اختلافهما في كيفية التحليل إلاّ أنهما متصلتان ببعضهما البعض ومتكاملتان، ولا يمكن الفصل بينهما.

[24] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص23 .
[25] المرجع نفسه، ص 24.

6. البلاغة عند:

أ. الجاحظ:

يعد من احد فرقة المعتزلة، و لقد اهتما في مؤلفاته مثل :"البيان و التبيين" و "الحيوان" اهتماما كثيراً في مسائل البلاغة و البيان، فكان لأرائه اثراً بليغاً لدى النقاد و البلاغيين من بعده.

ومن بين القضايا التي ركز عليها : اهتمامه "بصفات اللفظ و المعنى ، الايجاز و الاطناب، و وجوب مطابقة الكلام لمقتضى الحال".[26] و رأى بأنه : "متى كان المعنى شريفاً و اللفظ بليغا و كان صحيح الطبع ، بعيداً عن الاستكراه، و منزهاً من الاختلال مصوناً عن التكلف صنع في القلوب صنيع الغيث في التربية الكريمة".[27]

و من خلال هذا القول نستنتج ان الجاحظ قد أولى العناية الأكبر للفظ.

ب. الجرجاني:

و من اهم مؤلفاته التي اهتم بها نجد "أسرار البلاغة" و "دلائل الاعجاز" فكان "بليغاً أديباً" في كتابه "اسرار البلاغة" ، إذ أنه لم يتحدث عن قضية الاعجاز ، و اعتمد على الحاسة الفنية و الذوق الأدبي، و تجنبه من الأسلوب المنطقي و الاستدلالي، فحلل ما عرضه من مسائل تحليلاً أدبياً تفصيلياً".[28]

أما في كتابه "دلائل الاعجاز" فكان بليغاً كلامي الدرس" [29]

---

[26] يوسف أبو العدوس ، البلاغة و الأسلوب، ص 25

[27] المرجع نفسه، ص 25 .

[28] المرجع نفسه، ص 27 .

[29] الرجع نفسه، ص ص 27، 28.

7.أقسام البلاغة:

لقد كانت البلاغة عند العرب وثيقة الصلة بالأدب، ثم ما لبثت شيئا فشيئا أن أصبحت علما مستقلا واضح المعالم فتشبعت إلى علومها الثلاثة المعروفة ألا وهي: علم المعاني، علم البيان، علم البديع.

أ.علم المعاني:

هو:" ذلك العلم الذي يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو الطريق الذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وفيه نحترز من الخطأ في تأدية المعنى المراد، فنعرف السبب الذي يدعو إلى الايجاز والاطناب والفصل والوصل"[30].

إضافة إلى ذلك المفهوم فلقد عرف " السكاكي " علم المعاني أنه هو:" تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره".[31]

وهذا التعريف ينبني على عنصرين أساسين وهما:

– **تركيب الكلام وتأليفه وفق قواعد النحو:**" وهذا يعني أن هذا العلم يجب أن يقترن بعلم النحو وذلك من حيث سلامة الجملة من الأخطاء التركيبية والنحوية.

– وضع هذا الكلام حسب ما يناسبه من مقام، وهو المعبر عنه بمقتضى الحال: بمعنى أن يطابق هذا الكلام المقام الذي قيل فيه، أي لكل مقام مقال.

– وأما القزويني فلا يختلف عن تعريف السكاكي إلاّ في بعض الإضافات إذ يقول: " علم المعاني هو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال"[32].

---

[30] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص51 .
[31] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص39 .
[32] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص40 .

أ-1. واضع علم المعاني:

" أول من توسع في توضيح مسائل هذا العلم هو العالم المشهور " عبد القاهر الجرجاني " الذي أرسى معالم البلاغة العربية وقواعدها ، ففائدته تكمن بالوقوف على معرفة أسرار الاعجاز القرآني من براعة التركيب وحسن السّبك والايجاز وجزالة الكلمات والوقوف على أسرار البلاغة في منثور الكلام ومنظومه".[33]

أ-2. مباحثه:

- الخبر.
- الإنشاء.
- أحوال المسند.
- أحوال المسند إليه.
- أحوال متعلقات الفعل.
- القصر.
- الفصل والوصل.
- الايجاز و الإطناب والمساواة".[34]

[33] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص51 .
[34] المرجع نفسه، ص ن.

ب.علم البيان:

ب-1. لغة:

" الكشف، والإيضاح والظهور،... بان الشيء، يبيّن بيانا: اتضح، فهو بيّن، وأبان الشيء فهو مبين، وأبنته: أي أوضحته، واستبان الشيء: ظهر، والتبيّن: الإيضاح"[35].

ب-2. اصطلاحا:

هو:" علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وذلك قصد وضوح الدلالة عليه".[36] وهذا يعني أن مجال " علم البيان " هو الصور الأدبية التي يبدعها المتكلم فيستطيع من خلالها التعبير عن المعنى الواحد بطرائق مختلفة، بعضها أكثر جمالا من بعض الآخر ، ويكون تأثيرها في النفوس على قدر ما فيها من ابداع في رسم تلك الصور وجعلها قريبة إلى العقل والوجدان.

ب-3. واضع علم البيان:

" أول من أسس هذا العلم هو" أبو عبيدة " في كتابه المشهور " مجاز القرآن " فقد درس مسائل هذا العلم كما تحدث عن البلاغيون الأخرون كالجاحظ، وبشر بن المعتمر، والروماني و الأمدي، القاضي الجرجاني، وابن رشيق وغيرهم...، وفائدته تتمثل في الوقوف على أسرار كلام العرب منظومه، و منثورة، ومعرفة ما فيه من اختلاف في فنون الفصاحة والبلاغة التي يصل بها إلى مراتب عالية"[37].

---

[35] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص97 .
[36] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص212 .
[37] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص97 .

ب-4.مباحثه: ينقسم هذا العلم إلى ثلاثة مباحث وهي:

- التشبيه.
- المجاز.
- الكناية"[38].

جـ. علم البديع:

جـ-1. لغة:

" الجديد المحدث إذا أنشئ على غير مثال سابق، تقول بدع الشيء وأبدعه بدعا، قال تعالى:" بديع السموات والأرض". أي الإنشاء على غير مثال سابق وبديع بمعنى مبدع"[39].

جـ -2.اصطلاحا:

" هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام، وهي وجوه تزيد القول حسنا وطلاوة وتقبلا، وذلك بعد رعاية مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال، ووضوح الدلالة على المراد لفظا ومعنا"[40]. أي أنه علم تابع لعلمي" المعاني " و " البيان " فبعد أداء حق المعاني في النظم الكلام، وحق البيان في التعبير عن المعنى الواحد بطرائق مختلفة في وضوح الدلالة يأتي علم البديع للقيام بوظيفة التحسين والتزيين من جهة الألفاظ والمعاني.

[38] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص97 .
[39] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص113 .
[40] المرجع نفسه، ص ن.

جـ-3. واضع علم البديع:

" أول من وضع أصول هذا العلم ومدوّن قواعده هو" الخليفة أبو العباس عبد الله بن المعتز ابن المتوكل" المتوفى سنة296 هـ، إذ ألف كتابا سماه" البديع"، حيث ذكر فيه سبعة عشر نوعا من أنواع البديع..."[41].

جـ-3. مباحثه: تنقسم مباحث هذا العلم إلى قسمين وهما:

أ- **المحسنات البديعية المعنوية:**" فهي التي يكون التحسين بها راجعا على المعنى أولاً وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ، وعلامتها أنه لو غير اللفظ بما يرادفه لم يتغير المحسن المذكور. والغاية من هذه المحسنات هو تحسين المعنى"[42].

ب-المحسنات اللفظية:" فهي تتعلق بتحسين الألفاظ وتزيينها"[43]

[41] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص129 .
[42] المرجع نفسه، ص127 .
[43] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص127 .

8- أهداف البلاغة: إن علم البلاغة علم يهدف إلى تحقيق مختلف القضايا الأدبية والنقدية ومن بين هذه الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

-" التأثير والاقناع، فيقول " أحمد حسن الزيات " عن هدف البلاغة بعد أن سرد كثيرا من أقوال العلماء في مفهوم البلاغة:" إن البلاغة هي بمعناها الشامل الكامل هي ملكة يؤتى بها صاحبها في عقول الناس وقلوبهم عن طريق الكتابة أو الكلام، فالتأثير في العقول عمل الموهبة المعلمة المفسرة والتأثير في القلوب عمل الموهبة الجذابة المؤثرة، ومن هاتين الموهبتين تنشأ موهبة الاقناع على أكمل صورة وتحليل"[44].

-" الوقوف على أسرار الاعجاز البياني في القرآن الكريم فالبلاغة إذن تعتبر من إحدى الأدوات المهمة في فهم كتاب الله عز وجل"[45].

-" تلتمس البلاغة دقائق اللغة العربية وأسرارها ومعرفة أساليب القول ومراتب فنون الكلام"[46].

-" تعتبر البلاغة فرع من النقد الأدبي، ومعرفتها ضرورية للناقد فهي أحد المعايير الأساسية التي تعنيه على التحليل الجيد للنصوص الأدبية"[47].

-" اكتساب مهارة الكتابة الإبداعية فالدارس للبلاغة، والخبير بقوانينها يستطيع أن يستفيد منها في نظم الشعر وفي كتابة النصوص الإبداعية المختلفة ويستطيع أن يستفيد منها في نظم الشعر، ويستطيع أيضا من خلالها أن يعرف ما يناسب المعاني من الألفاظ، وما يناسب المقامات من تراكيب وتعبيرات"[48].

---

[44] المرجع نفسه، ص30 .
[45] بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص 30.
[46] المرجع نفسه، ص ن.
[47] المرجع نفسه، ص 31.
[48] المرجع نفسه، ص ن.

المبحث الثاني: الأسلوبية

- مفهوم الأسلوبية||

1- لغة

2- اصطلاحا

3- نشأة الأسلوبية

4- مبادئها

أ- الاختيار

ب- العدول

5- إتجهاتها

أ- الأسلوبية التعبيرية (الوصفية)

ب- الأسلوبية البنائية444

ج- الأسلوبية الاحصائية

د-أسلوبية الفرد (التكوينية)

ه-الأسلوبية الأدبية

و-الأسلوبية التأثرية

6- علاقة الأسلوبية بالبلاغة

أ- أوجه الاتفاق

ب-أوجه الاختلاف

II. الأسلوبية:

1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: الأسلوب هو:" السطر من النخيل، وكل طريق ممتد، فهو أسلوب، والأسلوب هو الطريق والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ، ويجمع أساليب، والأسلوب بالضم: الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، وإن أنفه لفي أسلوب، إذا كان متكبرا"[49].

الأسلوب: هو ذلك الشيء السهل الممتع ، نحسّه ولا نعيه، تماما، فنعبر عنه تعبيرا دقيقا، نعيشه ولا ندركه إدراكا تاما، يكون في متناول أيدينا، ولا نستطيع التعبير عنه تعبيرا جامعا مانعا... فالأسلوب: ذلك الشيء المستعصي رغم الحجم الضخم من الدراسات التي كتبت حوله، فهو الشيء الذي يقف شامخا أمام كل باحث يقدم على دراسته، وكأنه يدرس للمرة الأولى، فالأسلوب سمة عامة لكل شيء في الحياة ولكل جماعة أسلوبها الخاص، ولكل فرد أسلوبه الخاص".[50]

فالفيومي يقول في المصباح المنير:" الأسلوب بضم الهمزة، الطريق، والفن، وهو على أسلوب من أساليب القوم"[51]. أي على طريق من طرقهم ، أو على مسلك من مسلكهم.

---

[49] ابن منظور الأفريقي : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، المجلد الأول، ص473 .

[50] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،1427 هـ،2007 م، ص07

[51] عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2002 م، ص104 .

2- اصطلاحا:

هناك عدة تصورات حديثة لعدد من الدارسين يمكننا من خلالها أن نبيّن المعنى الاصطلاحي:

يرى الدكتور" يوسف أبو العدوس": أنه لا يمكن تعريف الأسلوبية بشكل مرض وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها، إلاّ أنّه يمكن القول أنّها تعني بشكل من الأشكال التحليل اللغوي لبنية النص، ومن ثمّ يمكن تعريف الأسلوبية بأنّها:" فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للاختيارات اللغوية التي يقوّم بها المتحدّثون والكتّاب في السياقات- البيئات- الأدبية وغير الأدبية"[52].

وأما سبيتزر فهو يرى:" أن الأسلوبية جسر اللسانيات إلى تاريخ الأدب"[53]. أي أنّه لا يمكن كتابة النّص الأدبي بدون الأسلوبية.

وأما بيير جيرو (piergerro) يعرف الأسلوب بأنّه: "طريقة في الكتابة، وهو من جهة أخرى، طريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب، ولجنس من الأجناس، ولعصر من العصور"[54]. فالأسلوب إذن عنده هو: هو طريقة خاصة تميز مبدعا ما عن غيره، وجنس ما عن الأخر، وعصر ما عن غيره من العصور.

وأما فقيرو (Facairo) فالأسلوب عنده هو:" مجموعة ألوان يصطبغ بها الخطاب ليصل بفضلها إلى إقناع القارئ وإمتاعه وشدّ انتباهه وإثارة خياله". وهذا يعني أن أهم ما ينبغي أن يركز عليه الأسلوب هو إقناع القارئ بطريقة ممتعة وجذابة.[55]

---

[52] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص35 .

[53] بيير جيرو: الأسلوبية وتحليل الخطاب، تر: منذر العياشي، ط1 ، مركز الانماء الحضاري،2002 م، ص27 .

[54] بيير جيرو: الأسلوب والأسلوبية، تر: منذر العياشي، مركز الانتماء القومي، بيروت، ص44 .

[55] د. عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ط3 ، 1982م ، تونس ، ص 83.

فتعدد إذن مسميات الأسلوبية وتعدد تعريفاتها نابع في الدرجة الأولى من الاختلاف حول تفسير النصوص الأدبية، فضلا على أنها علم جديد لم تترسخ أصوله.

3- نشأة الأسلوبية:

لقد ظهرت الأسلوبية نتيجة إحساس بضرورة تطوير الدراسات النقدية والبلاغية واللغوية التي سبقت النشأة الحقيقية للأسلوبية وتأتي مباحث اللغوية بوصفها الركيزة الأساسية لمباحث الأسلوبية الحديثة، فكانت البداية للأسلوبية قديما عند العالم السويسري" فرديناند دي سوسير" الذي أسس علم اللغة الحديث، فالأسلوبية إذن وليدة علم اللغة الحديث الذي أسسه "دي سوسير" وكتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) والذي يشار إلى جهوده في هذا المجال وخاصة فكرته في التفرقة بين اللغة والكلام التي اعتبرت أهم مبدأ اعتمدت عليه الأسلوبية، فإذن لا يمكننا إنكار" أن النشأة الأولى للأسلوبية انطلقت انطلاقة لسانية"[56]، فعلم الأسلوب إذن مرتبط بعلم اللغة الحديث وقد استمر يعتمد بعض تقنياته ويمتزج به لتكوين أسلوبيات مختلفة لهذه التقنيات أو المعطيات الألسنية التي" كانت بمثابة الأرضية التي انطلقت منها تلامذة دي سوسير للوصول إلى ما يسمى بالأسلوبية"[57]، وكان على رأسهم شارل بالي(1865،1947م) الذي له الفضل الأكبر في نشر مؤلف أستاذه " محاضرات في اللسانيات العامة"، فحاول أن يجعل الأسلوبية فرعا من فروع اللسانيات وبالتالي تأسست أبحاثه على محاضرات " دي سوسير" وأخذت على عاتقها إكمال مشروع لسانيات " دي سوسير" التي أوقفت جهدها على دراسة اللسان، وأهملت لسانيات الكلام، لأنه لم يكن في نظره الموضوع الأثير لدى اللسانيين"[58]. " فبالي" إذاً قام بما لم به أستاذه، فكان المبتكر الحقيقي لعلم الأسلوب، ولكنه لم يدخل الأدب في دراسته بل حاول الاقتراب من المحتوى العاطفي للغة ورفض إدخاله في مقتصرا في دراسته على الكلام المنطوق، وأسس أسلوبيته

[56] أحمد يوسف: القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة ، ط1 ، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان،2007 م، ص377.
[57] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص41 .
[58] أحمد يوسف: القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة، ص377 .

سنة 1905م تحديداً " وذلك أنه حاول تكوين أسلوبية الكلام وليس أسلوبية الأعمال الأدبية"[59].

والمؤكد مما سبق أن نشأة الأسلوبية انطلقت انطلاقة لسانية، لارتباطها الوثيق باللساني الوصفي فرديناند" دي سوسير".

وأما عن مصطلح الأسلوبية فقد ظهرت على يد (فون ديرفابلنتز) سنة1875 م، وهي نظرية في الأسلوب ترتكز على مقولة (بيفون) الشهيرة " الأسلوب هو الرجل نفسه، وتنطلق من فكرة العدول عن المعيار اللغوي موضوعها دراسة الأسلوب من خلال الانزياحات اللغوية والبلاغية في الصناعة الأدبية"[60].

فإذا ما حولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد الأسلوبية أو علم الأسلوب فسنجده عند العالم الفرنسي " جوستاف كويرتنج " عام1886 م " على كون علم الأسلوب الفرنسي ميدانا شبه مهجور تماما حتى ذلك الوقت، وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية، بعيدا عن المناهج التقليدية"[61].

ضف إلى ذلك أن هناك البعض الأخر من الباحثين يشيرون إلى أن " نوفاليس " هو أحد الأوائل الذي استخدم مصطلح الأسلوبية غير أنه ما دامت الأسلوبية وليدة الدراسات اللسانية الحديثة فإنه من المنطقي أن ترتبط نشأتها من الناحية التاريخية بنشأة علم اللغة الحديث وهذا يعني" ألا أسلوبية قبل عام1911 م، أي قبل " فرديناند دي سوسير" (f، D، Saussur) (1913،1857 م)"[62].

---

[59] معمر حجيج: استراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل والتنظير والتطبيق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،2007 م، ص24.

[60] المرجع نفسه، ص 25 .

[61] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص161 .

[62] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص39 .

ونختم قولنا في النشأة على أن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك.

4-المبادئ العامة للأسلوبية:

أ. الاختيار:

" و هو من أهم مبادئ علم الأسلوب لأنه يقوم عليه تحليل الأسلوب عند المبدع، ويقصد بها العملية التي يقوم بها المبدع عندما يستخدم لفظة من بين العديد من البدائل الموجودة في معجمه فاستخدام هذه اللفظة تبين سائر الألفاظ هو ما يسمى " اختيار" وقد يسمى " استبدال" أي أنه استبدل بالكلمة القريبة منه غيرها لمناسبتها للمقام أو الموقف".[63]

ب. العدول:

" ويسمى" الانزياح " أو " الانحراف " كما سماه ابن جيني قديما، ولهذا المبدأ أهمية خاصة في علم الأسلوب حتى سماه بعضهم " علم الانحرافات ".[64]

[63] عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب ، ص 134.
[64] شكري عياد: مدخل الى علم الأسلوب، دار العلوم ، ط1، 1402 هـ ، ص 37.

5-اتجاهات الأسلوبية: فهي متعددة وهي كالتالي:

أ . الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):

" تعني بمعالجة تعبير اللغة بوصفها ترجمان أفكارنا، و يعد شارل بالي (Charl baly) منازع ولا مدافع وهو يحدد الأسلوبية بأنها:" دراسة أحداث التعبير اللغوي المنظم لمحتواه العاطفي، أو اللغة عن أحداث الحساسية، وفعل أحداث اللغة على الحساسية" بمعنى دراسة طاقة الكلام الذي يحمل عواطف المتكلم وأحاسيسه. فهذه الأسلوبية – كما يؤكد بيير (P.Guiraud) تعبيرية بحتة، و لا تعني إلا الايصال المألوف و العفوي ،و تستبعد كل اهتمام جمالي، ومن أشياع هذا الاتجاه المتأثرين بمنهاج (بالي) و مفهومه للأسلوبية نلقى "جول ماروزو" (j.marouzeau)، و " كروسو" (.M.Crosot).[65]

ب. الأسلوبية البنائية:

وهي امتداد لأراء سوسير في التفريق بين" اللغة " و " الكلام " كما تعد امتدادا لمذهب بالي في الأسلوبية التعبيرية الوصفية، فقد طور البنائيون في بعض الجوانب وتلاقوا بعض جوانب النقص عند سابقيهم حيث عايشوا الحركة الأدبية، وهنا يكون التحليل الأسلوبي خاضعا لتفسير العمل الفني باعتباره كائنا عضويا شعوريا"[66].

ج. الأسلوبية الاحصائية:

" وهذا الاتجاه يعني بالكم وإحصاء الظواهر اللغوية في النص ويبني أحكامه بناء على نتائج هذا الاحصاء ويمتاز المنهج الاحصائي بأنه أسهل طريق لمن يتحرى الدقة العلمية ويتحاشى الذاتية في النقد".[67]

---

[65] مدخل إلى الأسلوبية، مجلة العلوم الاجتماعية،07 مارس 2013م.
[66] سمير الغزوي: الأسلوبية، 07مارس 2013م ص06 .
http://sameeralgazwimaktoobblog.com/9/.
[67] المرجع نفسه، ص06 .

د. أسلوبية الفرد أو الأسلوبية التكوينية:

" ظهرت على يد النمساوي ليوسبيتزر (léo spitzer)، إذ يرى أن الفرد مستعمل اللغة بقواعد اللغة المتعارف عليها، ويبدع تركيبا لغويا جديدا يميزه عن غيره، وله أسلوب خاص به وحده، وأن مهمة الناقد الأسلوبي تكمن في دراسة تلك الخواص اللغوية المتفردة، ويبدوا أن سبيتزر قد تأثر في رأيه هذا بأخرين سبقوه إلى توكيد صلة الأسلوب بصاحبه، بحيث يروى أن كما تكون طباع الشخص يكون أسلوبه"، واعتبر(سينيك) الأسلوب صورة الروح، وكان" الكونت بوفون" (1707– 1788) " " قد ألقى في المجمع العلمي الفرنسي عام م، محاضرة نفسية بعنوان :" الأسلوب هو الرجل عينه". بمعنى أنه صورة لصاحبه".[68]

هـ. الأسلوبية الأدبية:

" وهي تعني بدراسة الأسلوب الأدبي بجانبيه الشكلي و المضموني ، ويسعى أصحاب هذا الاتجاه إلى اكتشاف الوظيفة الفنية للغة النص الأدبي وذلك عن طريق التكامل بين الجانب الأدبي الجمالي الذي يهتم به الناقد، والجانب الوصفي اللغوي اللساني".[69]

و. الأسلوبية التأثرية:

" وينصب اهتمام هذ الاتجاه على المتلقي وقياس تأثيرات النص عليه من خلال استجابته وردود فعله، حيث أن المتلقي له الحق في توسيع دلالات النص من خلال تجربته".[70]

6- الأسلوبية والبلاغة:

إن الأسلوبية لها ارتباطا وثيقا بالبلاغة سنحاول في هذا العنصر إلى ابراز أهم نقاط الالتقاء والاختلاف بينهما:

---

[68] مدخل إلى الأسلوبية: مجلة العلوم الاجتماعية.
[69] سمير الغزوي: الأسلوبية، ص 07.
[70] المرجع نفسه، ص 07.

أ. أوجه الالتقاء:

1- " أن كلا منهما نشأ منبثقا من علم اللغة وارتبط به".

2- " مجالهما واحد وهو اللغة والأدب".

3- " علم الأسلوب استفاد كثيرا من مباحث البلاغة مثل علم المعاني والمجاز والبديع وما يتصل بالموازنات بين الشعراء وأساليبهم الفردية".

4- " يلتقيان في أهم مبدأين هما "العدول" و "الاختيار".

5- " البلاغة تعتبر الأصل للأسلوبية هذا من حيث رأي بعض النقاد".

6- " البلاغة تقوم على مراعاة مقتضى الحال" والأسلوبية تعتمد على" الموقف" و واضح ما بين المصطلحين من تقارب".[71]

[71] سمير الغزوي: الأسلوبية، ص 07.

ب. أوجه الاختلاف: فهي على النحو الاتي:

1- " علم البلاغة علم لغوي قديم أما علم الأسلوب فحديث".[72]

2- "البلاغة تتجه وجهة اصطفائية في اختيار النماذج... أما الأسلوبية فتركز على كل النصوص".[73]

3- " البلاغة تفصل بين الشكل والمضمون: فميزت بين الأغراض والصور، بينما الأسلوبية ترفض الفصل".[74]

4- " البلاغة تدرس مسائلها بعيدا عن الزمن والبيئة، أما الأسلوبية فإنها تدرس مسائلها بطريقتين:

أ – طريقة أفقية: أي علاقات الظواهر بعضها ببعض في زمن واحد".

ب – طريقة رأسية: أي تطور الظاهرة الواحدة على مر العصور".[75]

5- " البحث البلاغي يتجه إلى الاختصاص بنوع خاص من الكلام، هو الكلام الأدبي، أما التحليل الأسلوبي فيشمل كل أجناس الكلام".[76]

6- " الفن البلاغي هو منطلق الوحدة التصويرية في التحليل عند البلاغيين، بينما تنطلق الأسلوبية من الخاصة الأسلوبية نفسها".[77]

7- " يغلب على البلاغة الطابع التفتيتي، أي تجزئ الظاهرة، بينما الأسلوبية فتغلب عليها تصورات البنية والمنظومة".[78]

---

[72] المرجع نفسه، ص ن.

[73] صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985م، ص 139./ نقل عن د: سعد ابو الريضا، البلاغة و الأسلوبية ائتلاف لا اختلاف، ندوة الدراسات البلاغية – الواقع و المأمول ، 432 هـ ، ص 689.

[74] عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص ، .52،53.

[75] سمير الغزوي: الأسلوبية . ص 09.

[76] يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، ص 170.

[77] المرجع نفسه، ص 171.

[78] المرجع نفسه، ص ن.

8- " الأساس المنهجي الذي ضبطت به علوم البلاغة هو المنطق الأرسطي، بينما تحددت مجالات الأسلوبية اللسانية في إطار اللسانية". [79]

9- "غاية البلاغة تشريعية تعليمية عملية غالباً ، اما الأسلوبية فغايتها بحثية تشخصية وصفية". [80]

10- " البلاغة العربية تهتم بالمثال والشاهد، باستثناء الفصل والوصل الذي يربط بين جمل مختلفة، بينما الأسلوبية تعالج النص معالجة شاملة، وقد تعالج مجموعة نصوص يربط بينها جامع ما، كالمؤلف، أو الموضوع، أو العصر". [81]

ومن خلال مقارنتنا بين هذاين العلمين يتضح لنا أنه لا يوجد أي تعارض بينهما بل إن الأسلوبية لقد استفادت كثيرا من البلاغة.

[79] المرجع نفسه، ص ن.
[80] المرجع نفسه، ص ن.
[81] يوسف ابو العدوس، البلاغة الاسلوبية ص 171.

الفصل الثّاني

النّص الشّعري الموجّه للطّفل السّنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول :النص الشعري الموجه للطفل السنة الخامسة ابتدائي

1. مفهوم النص الشعري

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- نشأة شعر الأطفال في الجزائر

3- أشكال شعر الطفل

4- أهميته

5- أهدافه التربوية

III. النص الشعري الموجه للطفل:

1.مفهوم النص الشعري:

أ- لغة:

يعرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله: "و الشعر: منظور القول، غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية، و إن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، و العود على المندل، و النجم على الثريا، و مثل ذلك كثير، و ربما سموا البيت الواحد شعرا."[82]

أما إبن طباطبا العلوي فيعرف الشعر بقوله: "كلام منظور بان على المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إذ عدل به جهته مجته الأسماع، و فسد على الذوق، و نظمه معلوم محدود."[83]

فالباحث في مفهوم الشعرية في الفكر النقدي العربي سيجد تباينا بين التعريفات، إذ لكل واحد حسب الأدوات التي نظر بها إلى الشعر، و لكن انطلاقا – دائما – من مفهوم أنه: "كلام موزون و مقفى".

[82]إبن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار صادربيروت، لبنان، المج 4، د ت 6، ص 410.

[83] عبد المالك مرتاض: مفهوم الشعريات في الفكر النقدي العربي، مجلة بونة للبحوث و الدراسات، العددان (7،8)، محرم 1428 ه، يناير جانفي 2007 م، ذو الحجة 1428 ه (كانون الأول/ديسمبر) 2007 م، عنابة، الجزائر، ص 26.

ب- **اصطلاحا:**

فالمفهوم الاصطلاحي للشعر لقد تعدد بتعدد المذاهب التي نظم من خلال رأيتها الإيديولوجية و الفلسفية، فالبارودي مثلا عرفه في مقدمة ديوانه بقوله: "الشعر لمعة خيالة يتألق وميضها في سماوة الفكر، فتنبعث أشعتها إلى صفيحة القلب، في فيض بلآلئها نورا يتصل خيطه بأسلحة اللسان، فينفث بألوان الحكمة".[84]

و أما محمد مرتاض، فهو يرى : "أن يضع شاعر الأطفال في حسابه كثيرا من التقنيات و يرصد إزاء ذهنه كثيرا من الحقائق التي لا تقبل الجدل، و من هذه الحقائق و التقنيات مراعاة المستوى العمري و الفكري و اللغوي و النفسي و غير ذلك."[85] أي أن على الشاعر الذي يكتب للأطفال مراعاة المستوى الفكري و العمري و اللغوي.

ضف إلى كل الشروط التي وضعها محمد مرتاض و غيره، الإيقاع الموسيقي الذي يعد ركيزة أساسية في نظم شعر الطفولة " فالأطفال إيقاعيون بالفطرة فهم ينامون على صوت أغاني أمهاتهم و يحبون العبث بما يصدر من أصوات مختلفة و يترنمون بما يحفظون من كلمات فيها نغمات غنائية".[86]

---

[84] عبد العزيز السبيل: ثنائية النص، قراءة في مرثية مالك بن الريب – مجلة عالم الفكر – م و ت ق أ ، دولة الكويت، المج 27، يوليو، سبتمبر 1998 م، ص 63.

[85] محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1994م.ص 62.

[86] عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال، دراسة و تطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 2، 1988 م، ص 99.

2- نشأة شعر الأطفال في الجزائر:

قبل الحديث عن نشأة شعر الأطفال في الجزائر سنشير أولا إلى بعض آراء القدامى عن الشعر، حيث روي في الأثر أن النبي صلى الله عليه و سلم سأل شاعره (عبد الله بن رواحة) فقال: " أخبرني ما الشعر يا عبد الله..."، فأجابه عبد الله بن رواحة : " شيء يختلج في صدري فينطق به لساني".[87]

فالموضوع إذاً الذي نريد أن نشير إليه هو الحديث عن البدايات الأولى لشعر الأطفال في الجزائر و لكن هذا الأمر يبقى عويصا و ذلك من خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي الغاشم و سياسته المجحفة على حق الشعب الجزائري البدائي المتخلف – كما يقوله منظرو الاستعمار في ذلك الوقت – "و... الحديث، حديث صعب المسالك كصعوبة نظم بيت واحد منه و المتتبع لمساره التاريخي ابتداء من ابتداعه نظما بسيطا و مرور بتلك الانعطاف". فشعر الأطفال إذاً في الجزائر بدأ بالظهور مع بدايات العقد المنصرم و بالتحديد في العقد الثالث منه و كان السبب في ذلك التأخر يرجع إلى عوامل تاريخية التي جعلت الفرد و النشئ الجزائري مغيبا تماما من الناحية الاجتماعية و من الناحية التربوية و هذا ما جعله عرضة لاستلاب يستهدف كيانه و طمس و محو معالم شخصيته و كانت فرنسا من وراء هذا كله أرادت أن تقطع صلة الجزائر بأواصرها المتجذرة في أعماق التاريخ كمحاربة اللغة العربية باعتبارها كمقوم اساسي من مقومات الشخصية العربية الإسلامية و إحلال اللغة الفرنسية محلها في جميع الميادين (سياسية، اجتماعية، إدارية...إلخ).

[87] عبد العزيز السبيل: ثنائية النص،قراءة في مرثية مالك بن الريب ص 63.

"فشعر الأطفال إذا واكب في الفترات الحاسمة في تاريخ الجزائر، فكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة كما كان شاهدا على مرحلة التحول و التعبير الذي عرفته جزائر ما بعد الاستقلال، فهو إذا وليدة جيلين : جيل ما قبل الاستقلال و جيل ما بعد الاستقلال".[88]

[88] مقالة الأستاذة :خروفة براك: معاير انقرائية، شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعري الجزائري) مجلة العلوم الإنسانية، ص 39.

أ. جيل ما قبل الاستقلال:

يرى الدكتور (العيد جلولي) في بحثه حول النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر في تلك الفترة..." لم يظهر كجنس أدبي مستقل ذلك لأن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب قائم بذاته له خصوصياته الفنية و النفسية و التربوية و إنما كانت هذه القصائد و المنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية و يتضح ذلك مثلا في ديوان (محمد العابد الجيلالي)، "الأناشيد المدرسية للأبناء و بنات المدارس الابتدائية". و من بين أعلام هذا الجيل نجد محمد العيد آل خليفة (1904 م _ 1979 م) و كذلك محند الطاهر التليلي في ديوانه : "منظومات تربوية للمدارس الابتدائية".[89]

ب. جيل ما بعد الاستقلال:

فمرحلة الاستقلال و ما جاءت به من تحولات تعويضا عما ورثته من تركة ثقيلة خلفها استدمار بغيض و من بين هذه التحولات إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب عموما و نشر الكتاب الموجه للطفل خصوصا منه المدرسي و الأدبي و من أبرز أدباء و كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة نجد " محمد الأخضر السائحي " و هو صاحب ديوان (همسات و صرخات) الذي يحتوي مجموعة من القصائد موجهة للأطفال منها: أغنية التشجير، اسلمي يا جزائر...و غيرها.[90]

و في أواخر السبعينيات و بالضبط سنة 1979 م، التي زامنت السنة الدولية للطفولة فإن طابع التأليف الإبداعي الشعري للأطفال لقد "اكتسى طابع الجدية و المسؤولية و هذا ما نلمسه عند تصفح مختلف الدواوين التي طالعتنا بها دور نشر عديدة مما يؤكد أن ناشئة السبعينيات و الثمانينات قد حضيت بأكبر عناية و كانت اوفر حظا من الأجيال التي سبقتها"[91]، كما قامت المؤسسة الوطنية للكتاب بإنشاء قسم خاص بمنشورات الأطفال و كان

---

[89] العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته و أنماطه و بنيته الفنية) – رسالة دكتوراه – تخصص أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004_2005، ص 33.

[90] المرجع نفسه ، ص 39.

[91] خروفة براك: معايير إنقوائية، ص 42.

قد أصدر هذا القسم الأعمال الخاصة بالأطفال تحت اسم "سلسلة الشموع" و من بين أسماء الشعراء التي نشرت لهم كان "محمد الأخضر السائحي" و ديوانه : أناشيد سنة 1983. م ، و "مصطفى الغماوي" و ديوانه : (الفرحة الخضراء) سنة 1983 م اضافة الى شعراء أخرون مثلا "محمد ناصر" و ديوانه (البراعم الندية) سنة 1985م ، و "محمد الأخضر عبد القادر السائحي" بديوان : (نحن الأطفال) سنة 1989 م"[92]

و في مطلع التسعينات اتسعت دائرة النشر ، و فتحت دور النشر أبوابها أمام المبدعين و من بين هؤلاء "محمد الأخضر السائحي" و ديوانه "الأطفال" سنة 1983 م الذي نشرته "دار الكتب الجزائرية" و "مصطفى محمد الغماوي" و ديوانه "حديقة الأشعار" الذي نشرته "دار الهدى" و غيرهم ..."[93]

3- أشكال شعر الأطفال:

ان الشعر الموجه للطفل يتخذ أشكالا متنوعة و متعددة فهي اذن :

-"قد يكون على شكل نشيد : فهو قطعة شعرية صغيرة سهلة المعنى يغلب عليه طابع الانشاء".[94]

-"قد يكون على شكل أغنية : فهي قطعة شعرية صغيرة سهلة المعنى لكنها يتغنى بها ".

-قد يكون على شكل أوبريت : فهي عرض مسرحي غنائي تصاحبه بعض الحركات الايقاعية المنظمة ، تصاحبه الموسيقى لكن قد تحتوي على كلام يلقى بلا غناء أو موسيقى".[95]

-" قد يكون على شكل استعراضا غنائيا : فهو يشبه الأوبريت الا أن طابع الحركة فيه يكون أوضح، كما أنه يخلو عادة من الكلام الذي لا تصاحبه الموسيقى ".[96]

---

[92] خروفة براك: معايير إنقوائية، ص 42.

[93] نفس المرجع، ص 43.

[94] محمد عبد الرؤوف الشيخ: لأدب الأطفال و بناء الشخصية، دار القلم للنشر و التوزيع، دبي، د ط، 1425 ه – 2004 م ص 184.

[95] المرجع نفسه، ص ن.

-"قد يكون على شكل مسرحية شعرية : اذ يغلب عليها الالقاء التمثيلي، و ان كانت لا تخلو من بعض الأغاني، أو الأناشيد، أو المقطوعات الملحنة".[97]

-"قد يكون على شكل قصة شعرية: فهي قصة قصيرة تحكى من خلال الشعر و لا يتغنى بها".[98]

-"قد يكون على شكل قصة غنائية: فهي قصيرة تحكي من خلال شعر ملحن يتغنى به".[99]

[96] المرجع نفسه، ص ن.
[97] المرجع نفسه، ص ن.
[98] المرجع نفسه، ص ن.
[99] المرجع نفسه، ص ن.

4- أهمية شعر الأطفال :

إن الشعر الموجه للطفل له أهمية كبيرة في تنشئة الطفل و تربيته تربية متكاملة فهو إذاً:

-" ينمي لدى الطفل التحكم الذاتي في اللغة، و تأكيد ذاته، و تحرره، و ادماجه مع الجماعة التي يعمل معها."

- "يساعد في فهم الآخرين و التحدث بطلاقة مع الكبار و الصغار و بالتالي يساعده بعد ذلك في انفتاحه و فعاليته مع ثقافة المجتمع حيث يستوعبها و يتكيف معها"[100]

- " يزودهم بالحقائق و المفاهيم و المعلومات في مختلف المجالات فهو يمدهم بالألفاظ و التراكيب التي تنمي ثروتهم اللغوية، و تساعدهم على استخدام اللغة استخداما سليما. "

- " ينمي الجوانب الوجدانية و المشاعر و الأحاسيس فهو يغرس القيم التربوية في نفوسهم."[101]

- " ينمي الميول الأدبية و القرائية لديهم و يشبع حاجاتهم النفسية المتعددة."

- " ينمي مهارات التذوق الأدبي و الأداء اللغوي السليم و تمثيل المعاني و إخراج الحروف من مخارجها، و الطلاقة اللفظية و الاستماع الجيد إلى كل ما هو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة، و سبيل الى تحبيب الأدب إليه."

- " تزود دراسة الشعر الأطفال بالمفردات و التراكيب و العبارات الجديدة التي تنمي رصيدهم اللغوي و تمكنهم من استخدام اللغة استخداما صحيحا و حديثا و كتابة. "[102]

- " تنمية قدرة الأطفال على دقة الفهم و حسن استخلاص المعاني و نقد ما يقال أو يكتب، و ربط بعضه ببعض و تمييز الجيد من الرديء و إبراز مواطن الجمال في

---

[100] حسن شحاتة: أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1412 ه – 1991 م، ط 2 1414 هـ – 1994 م ص 112.

[101] المرجع نفسه ص 112.

[102] المرجع نفسه ص 112.

اللفظ و الأسلوب و الصور و التراكيب و الدقة في التفكير حيث يقوم التلميذ بجمع المعلومات و الأفكار من النص الشعري و تحليله و تفسيره و استنتاج النتائج."[103]

– " تنمي دراسة الشعر خيال الأطفال و توقظ عواطفهم و مشاعرهم. "[104]

– " يغرس فيهم القيم الدينية و المبادئ الخلقية كما ينمي ميولهم الأدبية نحو القراءة و تذوق الجمال اللغوي، و القراءة المعبرة عن الأحاسيس و المشاعر و الانفعالات و الإلقاء الجيد و حسن تمثيل المعاني و بث الروح الديني و القومي في نفوس الأطفال. "[105]

[103] المرجع نفسه ص 112.
[104] المرجع نفسه ص 112.
[105] المرجع السابق ص 112.

5- خصائص شعر الأطفال: إذ تتمثل هذه السامات في:

- "بساطة الفكرة، التي يدور حولها شعر الأطفال و ان تكون هذه الفكرة ذات مغزى أو هدف تربوي."[106]
- "المعاني التي يشتمل عليها معان حسية، يستطيع الطفل إدراكها لا أن تكون مجردة يستعصى فهمها على الطفل." [107]
- " لغة بسيطة، خالية من المفردات غير المألوفة و أن تكون الكلمات المستعملة من معجم الأطفال و أن تكون متجانسة مع الأفكار التي تحملها، كأن يكون اللفظ رقيقا في الموافق الرقيقة، و قويا في المواقف القوية و مثيرا للعواطف في المواقف العاطفية." [108]
- " اعتماد الأوزان القصيرة و ذلك ان الطفل يميل إلى الأوزان القصيرة لذا يفضل ألا يكتب شعراء الأطفال قصائدهم الموجهة للأطفال على البحور الطويلة (الطويل، البسيط، الكامل) بل أن يكتبوها على الأوزان القصيرة و المجزوءة و المشطورة، لأن ايقاعها سريع و يتفق مع حاجة الطفل الى المرح و اللهو و الحركة." [109]

---

[106] رشدى أحمد طعيمة: ادب الأطفال في المرحلة الإبتدائية، النظرية و التطبيق مفهومه و أهميته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 2001 م، ص 61.

[107] المرجع نفسه، ص ن.

[108] المرجع نفسه، ص ن.

[109] إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين، دار الراتب الجامعية، لبنان، د ط، د ت، ص 222.

- الاهتمام بالإيقاع، ونقصد بالإيقاع هنا تلك الاصوات المنغمة التي تستخدم لغاية موسيقية فقط. وبلا معنى في الغالب ، وهذا ما يناسب الطفل و ما يلائم تركيبته النفسية أشد الملائمة ، فهو مولع بذلك الى الحد الذي يجعل كل طفل بلا استثناء يخلق ايقاعات لفظية في الكلام العادي و الاغاني ، ويجب ان ترفض ، في القافية، الحروف التي يصعب نطقها (كالثاء، والذال ،والظاء ،والضاد ،والقاف)،وذلك لأنها تعقد الموسيقى ،لذاسمح الشعراء لأنفسهم بتغير الروي في القصائد الطويلة يروا ذلك عيبا في شعر الاطفال "[110]
- الابتعاد عن الضرورات الشعرية ، اذ ان شاعر الأطفال يفترض له ألا يوقع الطفل في اشكالات استخدام الضرورات الشعرية من نحو و صرف و إملاء و ايقاع..."[111]
- الصورة الشعرية المناسبة لعالم الطفولة، وذلك ان تكون الصورة مدركة بإحدى حواس الطفل ، واضحة في علاقاتها ،غير مفرقة في مجازاتها الدلالية"[112]
- الحركية في القصيدة ، وتعني الحركية ان القصيدة عليها ان تحقق حركة اسلوبية متنوعة، وتهتم بالقص ،وتحريك المعاني بالأسلوب الانشائي كالاستفهام او التمني ...الخ. فهذه المحسنات تضفي على النص بهجة و متعة و تواصلا محبوبا."[113]
- "القصر في النص، و ذلك أن قصيدة الطفل يجب أن تصب الفكرة في قالبها الموسيقى باختصار و ايجاز شديدين، فالقصيدة الطويلة تتعب الطفل، لأنه لا

[110] ايمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال و الشباب، ص 222،223.
[111] المرجع نفسه، ص 224.
[112] المرجع نفسه، ص 224، 225 .
[113] المرجع نفسه، ص .225 226 .

يستطيع مجاراتها و مجاراة تشعباتها و أحداثها. انه يحتاج، باختصار الى أغنية تعرض له مشهدا من الحياة، و تقدمه كموضة، و ما الزوائد الا مساهمة في انهيار القصيدة."[114]

- "التنويع في الأوزان و القوافي، اذ يعطي تنوع الأوزان في القصيدة الواحدة امكانية ايقاعية أكثر رحابة و حيوية، مما يعني القضاء على رتابة النهايات في النص."[115]

[114] المرجع نفسه، ص 226.
[115] المرجع نفسه، ص227 .

6- الأهداف التربوية لشعر الأطفال : فهذه الأهداف إذاً تتمثل في :

أ- "امداد الطفل ببعض التراكيب و الألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته و الارتقاء بها"

ب- " تنمية التذوق الأدبي لدى الطفل."

ت- "تعميق نظرتهم للحياة، و امدادهم بتجارب الأخرين للاستفادة منها."

ث- " ادخال المتعة و السرور و البهجة الى نفوس الأطفال.

ج- "معالجة الخجل والتلعثم الذي يصيب بعض الأطفال عن طريق ترديد الأبيات جماعياً"

ح- "معالجة أخطاء النطق لدى الأطفال، وتعليمهم النطق الجيد للحروف والكلمات".

خ- " المحافظة على صحة الأطفال بتعليمهم بعض السلوكيات الصحية السليمة مثل: اتباع إشارات المرور، وإلقاء التحية... وغيرها".[116]

د- "مشاركة الطفل في مشاعره عبر الايقاع الشعري".

ذ- " استثارة حس اللعب من خلال الإيقاع".

ر- "اكتساب المعارف و المهارات."

ز- "تذوق جمال الألفاظ وإغناء المخزون اللغوي".

س- "تفاؤل وأمل في الحياة".

ش- اغناء خيال الطفل الابتكاري". [117]

---

[116] محمد عبد الرؤوف الشيخ: أدب الأطفال وبناء الشخصية، الامارات العربية المتحدة، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 1425هـ ، 2003م ص 181، 182.

[117] إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص228،229.

المبحث الثاني: معايير وأسس اختيار شعر الطفل

1- معايير اختيار شعر الطفل

2- أساليب اختيار شعر الطفل

3- كيفية تأليف الشعر مع الأطفال

IV . معايير و أساليب اختيار شعر الأطفال:

1- معايير اختيار شعر الأطفال:

ان أهم معايير التي يتم من خلالها اختيار الشعر للأطفال فهي منحصرة على :

- "**دوران الشعر حول هدف تربوي:** أي أن نقدم للأطفال شعرا ذا مغزى و معنى بالنسبة لهم ، لكي يحرك عقولهم ووجدناهم و مشاعرهم، و أن يحمل قيما تربوية تشكل معاييرا اجتماعية يتزودون بها للحكم على المواقف و الاحداث و الاشخاص، كما تنتمي الجوانب السلوكية المرغوبة."[118]
- "**بساطة الفكرة و وضوحها و تناولها المعاني الحسية:** و هذا يعني أن النصوص الشعرية التي تقدم للأطفال يجب أن تكون تعبيرا عن تجارب مرت بالأطفال، و هي حوادث مثيرة، و قصص سهلة، و فكاهات ظريفة تتصل بمناسبات عامة قومية أو وطنية أو دينية، لكي ترضى حاجة من حاجات الأطفال."[119]
- "**ارتباط الشعر بالمعجم اللغوي للطفل** :ان اعتماد المواد القرائية المقدمة للطفل بما فيها الشعر على معجم الطفل اللغوي المشتق من الألفاظ التي يستعملها في حاجاته اليومية يساعد على فهمه المعاني التي ترمز اليها هذه الألفاظ، و فهم معاني الكلمات ضروري لفهم الشعر، و بالتالي فاذا كانت معرفة الطفل بهذه المعاني كافية و دقيقة و تتسم بالثراء، و اذا تفهم المعاني المختلفة للكلمة الواحدة أصبحت مدركاته مناسبة لأن يقوم بقراءة سليمة و فعالة."[120]
- **ارتباط الشعر بالفكاهة و السرور المملوءة بالحيوية:** و ذلك أن شعر الأناشيد و المحفوظات يقبل عليه الأطفال، لأنهم يميلون الى التغني و يطربون الاناشيد ، فهي بالتالي تعد مبعث نشاطهم و سرورهم، كما يعتبر الشعر المرتبط بالفكاهة المحبب لدى الطفل ، اذ انها تحقق للأطفال سلوكا قيميا عمليا مقبولا، لأنها تدعو الى السلوك القويم،

---

[118] حسن شحاته: أدب الطفل العربي, ص 63.

[119] المرجع نفسه ص 63.

[120] *المرجع نفسه ص 64*

ضف الى ذلك أنها تساعد في تحديد نشاط التلاميذ و الترفيه عنهم ، و تساعد في التدريب على الفهم و الاستيعاب ...".[121]

- **تنمية خيال الأطفال و ايقاظ مشاعرهم و احساسهم بالجمال** : و هذا يعني أن الصور الخيالية تساعد على تنمية الذوق الأدبي، ضف الى ذلك أن شيوع الخيال المبدع و المنشئ فهو أبرز ما يميز المعاني في الشعر، إذ تنقل الأطفال الى آفاق رحبة، و لكن يجب أن تكون تلك الخيالات مستندة الى حواس الطفل، و مرتبطة بالخبرات التي عاشها".[122]
- **الايقاع الشعري المتكرر في الشعر الأطفال** : أي أنهم ميالون الى الايقاع المتكرر، فهو إذن يؤدي دورا أساسيا في حياة الأطفال، كما يسهل حركاتهم، و يبعث فيهم القوة، و يزيد قابليتهم للإنتاج و يوفر لهم جميع الحركات العضلية، كما ينشر المرح في أعمالهم اليومية".[123]
- **تتنوع شعر الأطفال** : و هذا يعني أن الشعر الموجه للأطفال يجب ألا يقتصر فقط على المحفوظات و الشعرية و الأناشيد الشعرية، بل يجب أن يتسع و يتعدد، ليشمل القصة الشعرية و التمثيلية و المسرحيات و الأغنيات و الألغاز، فتنوع الأنماط الشعرية إذن يساعد في معرفة الجمال في الشعر و تزويد الطفل بمهارات التذوق الأدبي بحيث يصبح قادرا على تقدير قيمة الأشياء، و صحة الحكم عليها فهو يعتبر وسيلة لتعويد الأطفال إجادة الأداء و حسن الإلقاء و تهذيب السلوك".[124]
- "**ارتباط الشعر بأهداف الأدب** : و هذا يعني ان الشعر الذي يقدم للأطفال يجب أن يساعد في تحقيق الأهداف ، كما يجب أن يمثل أدب الأطفال، و أن يرتبط بحاجاتهم النفسية و ميولهم الأدبية، و أن يتمثل معانيه و المشاعر و الأحاسيس المتضمنة فيه". [125]

---

[121] المرجع السابق، ص 64
[122] المرجع نفسه، ص 64.
[123] المرجع نفسه ص، 65.
[124] المرجع نفسه، ص 65.
[125] المرجع نفسه، ص 65.

2. أساليب تدريس شعر الأطفال : من أبرز أساليب تدريس الشعر للطفل يتم و فق مجموعة من الخطوات فهي اذاً تتمثل في :

- "التمهيد للموضوع، فهو يتم بحديث قصير فمثلا تلقيه المعلمة بأسئلة سهلة توجهها للأطفال".[126] "عرض النشيد على السبورة أو في موقعه في الكتاب".
- "أن يقرأه الأطفال قراءة صامتة و يعقب ذلك مناقشتهم بمحتوى النشيد ".[127]
- "قراءة النشيد من قبل المعلمة قراءة تركز فيها على النغم و التلحين".[128]
- "المناقشة في معاني النشيد و أفكاره".[129]
- "التدريب على قراءة النشيد بطريقة فردية أو جماعية".
- "محاولة تحفيظ الأطفال النشيد".
- "الاستماع الى الأطفال و هم يقرؤون قطع من النشيد".
- "تقديم أسئلة للأطفال تثبت فهمهم لمعنى النشيد". [130]

[126] عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال, دراسة و تطبيقه, ص112.
[127] المرجع نفسه, ص ن.
[128] المرجع نفسه, ص ن.
[129] المرجع نفسه, ص ن.
[130] المرجع نفسه, ص ن.

3. كيفية تأليف الشعر مع الأطفال:

يتآلف الأطفال مع الشعر، مثلاً إذا أردنا تعليمهم وجعلهم يمرحون في الوقت ذاته، يجب علينا أن نقرأ لهم الكثير من الأشعار ونركز على النغم والموسيقى والإيقاع كي نشجعهم على تأليف شعرهم الخاص بهم.

ويمكننا أن نقوم بعمليات عدة ومتنوعة:

أ. تأليف شعر جماعي ينطلق من مبادرة فردية، ثم يتم جمع الأجوبة في نص واحد دون أن يكون من الضروري أن يكون هناك منطق في الكلمات بل المهم أن نركز على الإيقاع وتشابه الكلمات الأخيرة:

رحت على مدينة وأكلت صيني

رحت على حقلة وأكلت بقلة....

رحت على اليابانْ وشربت بالفنجانْ

رحت على الساحةْ وأكلت قداحةْ....."

وأما في المرحلة اللاحقة وذلك بعد أن يعتاد الأطفال على تأليف الشعر، نعتمد محورا مشتركاً:

رحت على بيروت وأكلت....

رحت على الشام وتغطيتة ب.....

رحت على باريس لعند رفيقي....."[131].

[131] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص 241

"تحويل اقتراح للمربين إلى جمل شعرية يؤلفها الأطفال".

نسأل:

– لو كنت عصفوراً ماذا سأفعل؟

– لو كنت عصفوراً أطير في السماءْ

– ألعب في الفضاءْ

– أشرب من النبع ماءْ.....".

جـ. "الانطلاق من صوت يتكرر:

بطة بطة بطـْ بطْ... بطْ...

وزة وزة وز... وزْ... وزْ...

بسينة بسينة... بسْ... بسْ... بسْ..."

د. "وهذه نماذج من ألعاب لفظية وشعرية سوف يحبها الأطفال".

نقرأ للأطفال شعراً بسيطاً، مثلاً من كتاب (غنوا يا أطفال)" لسليمان العيسى" قصيدة بعنوان (النجار):

عمي منصور نجارُ *** يضحك في يده المنشارُ

يعملُ يعملُ وهو يغني *** في فمه دوماً أشعارُ

قلتُ لعمي عندي لعبهْ *** اصنعْ لي بيتاً للعبه

هزَّ الراس وقالْ *** أنا أهوى الأطفالْ

بعد قليل رحت إليهِ *** شيءٌ حلوٌ بين يديهِ

سواه عمي منصورْ *** أحلى من بيتِ العصفورْ"

عمي منصورُ نجارُ *** يبدع في يدهِ المنشارُ"[132]

[132]- إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص 241.

فمثلاً: نأخذ المقطع الأول:

عمي منصور نجارُ يضحك في يده المنشار

يعملُ يعملُ وهو يغني في فمه دوماً أشعارُ

فمن خلال هذا المقطع، يمكننا أن نقوم بألعاب شعرية :

1- تبديل كلمات بكلمات أخرى ذات دلالة، مثل :ِ

(عمي) تصبح (خالي) أو (جدي).

(منصور) تصبح (محمودُ) أو (علوش)

(نجارُ) تصبح (لحامُ) أو (حدادُ) أو (فرانُ)...

فمن خلال هذا تكون لدينا أشعار جديدة مضحكة.

2- تبديل الكلمات بأخرى بدون دلالة عبر تبديل ترتيبها مما يعطي انطباعاً مضحكاً:

عمي منصور منشارُ

يضحك في يده النجارُ...

3- استبدال الكلمات بأخرى بلا دلالة ويقصد منها أن تثير الضحك:

عمي صرصور مسمارُ

يبكي في يدهِ الحمارُ...

وهكذا...."[133]

[133] إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص 242، 243.

الفصل الثالث
دراسة تطبيقية

لقد اختارنا في الجانب التطبيقي تحليل نماذج لبعض المقطوعات الشعرية (المحفوظات) للطور الابتدائي، وتحديداً السنة الخامسة، حيث تعرضنا لتحليل بعض نماذج الأطفال– بلاغيا– مثلاً: " الثعلب المتنكر"، " نشيد لوطني"،" القمر"، "شجرة الياسمين"، ومن خلال التحليل سنتعرف على أقسام علوم البلاغة وسنستخرج بعض بحوث علوم المعاني، البيان، البديع من هذه الأناشيد الطفولية.

اَلثَّعْلَبُ المُتَنكِّر

لَبِسَ الْعَباءَةَ ثَعْلَبٌ وتَنَكَّرا
ومَضى إلى دارِ الدَّجاجِ مُبكِّرا.

لَمَحَ الْخَبيثُ دَجاجَةً بِسَريرِها
فَمَشى إليْها طامِعاً مُسْتَبْشِرا.

وأَمامَها وقَفَ الْمُخادِعُ يَشْتَكي
سوءَ الْمَعيشَةِ والْغَلاءَ الْأَحْمَرا.

وتَقَدَّمَ الْمُحْتالُ نَحْوَها قائِلاً
مالي أَراكِ وَحيدَةً دون الْوَرى

قالَتْ صَديقَتُنا انتَظِرْ يا ضَيْفَنا
لأُنادي أَبْنائي ولَنْ أَتَأَخَّرا .

سَيُرَحِّبونَ جَميعُهُم بِقُدومِكمْ
يا خَيْرَ ضَيْفٍ جاء بَيْتي زائِرا .

قالَ : اسْرِعي يا أَنْتِ لا تَتَباطَئي
إنّي عَجِولٌ لا أُحِبُّ تَأَخُّرا .

ووَرائي أَعْمالٌ أَوَدُّ قَضاءَها
بَعْدَ الْغُروبِ هُناكَ ما بَيْنَ الْقُرى.

نادَتْ كِلابَ الْحَيِّ دون تَأَخُّرٍ
فَأَتاها وَفْدٌ غاضِبًا مُسْتَنْكِرا

لَمّا رَأَى الْمُحتالُ نَفْسَهُ خائِباً
أَعْطى لِساقَيْهِ الرِّياحَ وأَدْبَرا

خضرا بدور
من أنغام الطّفولة

- **تحليل نموذج " الثعلب المتنكر" من كتاب القراءة لسنة الخامسة ابتدائي**

من خلال تحليل هذه المقطوعات استطعنا استخراج بعض خصائص "علم البديع"، فالشاعر" خضر بدور" استعمل بعض من الجناس، الطباق، الذي يستطيع أي طفل فهمه واستيعابه نظرًا لبساطته.

مثلاً: طباق بين كلمتين عجول\ تأخر.

أسرعي \ تتباطىء .

السجع بين تنكرًا \ مبكرًا.

في قوله: لبس العباءة ثعلب وتنكرًا ومضى إلى دار الدجاج مبكرًا

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن الشاعر لم يستعمل بحوث معقدة بل استعمل التبسيط لأن عقول الأطفال لا تستطيع فهم وادراك الألفاظ المعقدة نظرًا لمستواهم ، فالأطفال السنة الخامسة لا يعرفون لغة الرموز، كما أن للسجع و الجناس أثرًا موسيقًا تطرب أذن السامع وترتاح له النفس.

نَشيدٌ لِوَطَني

بِدِمائـــي بِفُـــؤادي ... بِلِســـاني، بِيَـــدي
سَأُلَبّي يـا بـــلادي ... وَسَأَبْنـــي لِلْغَـــدِ

وَطَنـــي الْخُلْـــدُ وَإِنـي ... طالِـــبٌ فيـه الْخُلـودا
قَـدْ رَعاني أنّـا وابْنـي ... وَرَعَـى قَبْلِي الْجُـدود

أَنْـتِ يـا أَرْضـي سَـماء ... وَفَـراديـسُ عَجيبَـــه
أَنْـتِ حَصْـبٌ ونمـاء ... أَنْـتِ أَمـالُ حَبيبَـه

أَنْـتِ مَجْـدٌ وَمَفاخِـر ... وَمَشاريـعُ عَتيـــده
عِشْـتِ يـا أَرْضَ الْجزائِر ... أَبَـدَ الدَّهْـرِ سَعيـدَه

محمد الأخضر السائحي

- **تحليل نموذج" نشيد لوطني" من كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي**

هناك نوع أخر من المحفوظات الذي يعنى بزرع روح الوطنية في نفوس الأطفال، ولقد اهتم الشاعر" محمد الأخضر السائحي" بمثل هذا النوع من الشعر، ومن بين أغاني الطفولة التي نظمها" السائحي" نجد المقطوعة الشعرية " نشيد لوطني" وهي مقطوعة بسيطة تحمل في طياتها مفردات مفهومة وفيها يذكر السائحي محاسن وطنه ، وأنه سيعمل جاهدا لبناء بلاده، وقد تطرق الشاعر في وصفه لبلاده إلى توظيف بعض بحوث من علم " البيان" كالتشبيهات، فشبه وطنه، بالعديد من الأمور.

مثلاً: قول الشاعر:

أنت خصب ونماء أنت آمال حبيبه

هذا النوع هو: تشبيه بليغ

كما استعمل الشاعر استعارة مكنية في قوله:

قد رعاني أنا وابني ورعي قبلي الجدود

فهنا الشاعر قد شبه الوطن بالإنسان في قوله " رعاني " فالوطن لا يراعي وإنما الانسان هو الذي يرعي فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه وهي الرعاية.

ومن خلال هذه الدراسة نستنتج أن ألسائحي ابتعد عن المفردات والألفاظ الصعبة التي يعسر فهمها، واعتمد على التبسيط وذلك ليجعل الطفل متمكنًا من المقطوعة الشعرية لأنه ليس مستعد ذهنيًا لتحليلها ودراستها، باعتبار المحفوظات والأناشيد وضعت لكي يتمتع بها الطفل، ويجدد نشاطه الذهني.

اَلْقَمَر

فَضِّضِ الْمَاءَ يَا قَمَرْ ... وانْقُشِ النُّورَ في الْحَجَرْ

وانْظِمِ الْغُصْنَ بِالنَّدَى ... والْثُمِ الزَّهْرَ في الشَّجَرْ

واجْعَلِ الْكَوْنَ ضَاحِكًا ... عَنْ سَمَاءٍ مِنَ الْغُرَرْ

وامْلِكِ اللَّيْلَ مُفْرَدًا ... ومَعَ الشَّمْسِ في الْبُكَرْ

في مَجالِيكَ رَاحَةٌ ... راحَةُ النَّوْمِ والسَّهَرْ

في لَيالِيكَ بَهْجَةٌ ... بَهْجَةُ الْفِكْرِ والنَّظَرْ

لَيْسَ كَاللَّيْلِ فِي الظَّلامِ ... ولاَ الصُّبْحِ في الْكَدَرْ

أَنْتَ كَالطَّيْفِ والدُّجَى ... ناعِسُ الطَّرْفِ يا قَمَرْ

عباس محمود العقاد

- **تحليل نموذج:" القمر" من كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي**

من خلال تحليلنا لهذه المقطوعة الشعرية استطعنا أن نستنتج أن الشاعر " عباس محمود العقاد" اعتمد على بحوث علم البيان، فاعتمد على الاستعارة المكنية، وبعض التشبيهات، فهو اعتمد على ألفاظ بسيطة تتلاءم مع مستوى التلميذ ، والشاعر في صدد وصف القمر، اعتمد على استعمال عبارات جياشة لكي يستطيع الطفل أن يحس بجمال القمر، مثلاً: الندى، الزهر، الشمس، الصبح... وغيرها.

مثلاً: استعارة مكنية في قول الشاعر:

فضّض الماء يا قمر وأنقش النور في الحج

التشبيه في قوله:

أنت كالطيف والدّجى ناعس الطّرف يا قمر

وهذا النوع من التشبيه هو التشبيه التمثيلي.

فمن خلال ما سبق نستنتج أن الشاعر اعتمد البساطة في نظمه لهذه الأنشودة حتى تسهل على الأطفال باعتبارهم لا يدركون ولا يفهمون الأشياء المركبة لأن مستواهم وتفكيرهم محدود، فهم غير مستعدين ذهنيا لتحليل مفردات الأنشودة، كما أنهم لا يعلمون بالأمور البلاغة، لذا يجب على الشاعر أن يبتعد كل الابتعاد عن الرموز.

محفوظات

شَجَرَةُ الْياسَمين

قامَتْ على أَغْصانِها ... كَمِظَلَّةٍ لِلْقاصِدينْ
خَضْراءُ يَزْهو لَوْنُها ... ويَفوحُ مِنْها الياسَمينْ
زَهْرٌ جَمِيلٌ أَبْيَضُ ... يُحْيِي نُفُوسَ النّاظِرينْ
يَعْلو على أَفْنانِهِ ... كَحَمائِمٍ فَوْقَ الْغُصونْ
سُبْحانَ خالِقِهِ لَنا ... سُبْحانَ رَبِّ العالَمينْ

يا شَجَراتِ الْوَرْدِ ... لَكِ حَديثٌ عِنْدي
لِزَهْرِكِ الْمُحْمَرِّ ... فِي الْوَرَقِ الْمُخْضَرِّ
رائِحَةٌ مُعَطِّرَه ... وطَلْعَةٌ مُنَوَّرَه
لَوْلا يَدُ الْبُسْتانِيّ ... تَرْعاكَ كُلَّ آنِ
ما طابَ مِنْكَ الزَّهْرُ ... أَوْ فاحَ مِنْكَ الْعِطْرُ
كَذاكَ نَحْنُ فِي الصِّغَرْ ... نُشْبِهُ أَزْهارَ الشَّجَرْ
لَوْلا يَدٌ تَرْعانا ... فَيّاضَةٌ حَنانا
ما أَنْبَتَتْ لَنا زَهَرا ... ولاَ نَضَجَتْ لَنا ثَمَرا
والأَبُ والأُمُّ مَعا ... أَصْلٌ يُرَبِّي الأَفْرُعا

من كتاب أناشيد ومحفوظات ج 3

- **تحليل نموذج:" شجرة الياسمين" من كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي.**

من خلال تحليل هذه المقطوعة استطعنا استخراج بعض من بحوث "علم البيان" كالتشبيهات البسيطة والمكونة من المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه فالشاعر استعمل ألفاظًا بسيطة يستطيع أي طفل فهم معانيه كما اعتمد على الألفاظ المباشرة و الخالية من الرموز وفيما يلي سنحاول أن نعطي بعض الأمثلة التي تدل على ذلك:

التشبيه في قول الشاعر: قامت على أغصانها كمظلّة للقاصدين

حيث شبه الشاعر شجرة الياسمين بالمظلّة ، فهنا لم يذكر كل أركان التشبيه لأنه لم يذكر وجه الشبه، وإنما ذكر فقط التشبيه، المشبه، المشبه به، أداة التشبيه.

وهناك تشبيه أخر في قول الشاعر :

يعلو على أفنانه كالحمائم فوق الغصون

فالشاعر ذكر كل أدوات التشبيه، فشبه الزهر الجميل الذي يعلو فوق الأفنان بالحمائم التي تحوم فوق الغصون، فهذا النوع من التشبيه هو تشبيه تام لأن ذكر الأداة تسهل للطفل على استيعاب التشبيه.

كما استعمل الشاعر نوعاً أخراً من بحوث " علم البيان " كالاستعارة مثلاً ، فاعتمد استعارة مكنية في قوله:

يا شجرات الورد لك حديث عندي

فالشاعر حذف المشبه به وترك صفة من صفاته تدل عليه، فهنا ذكر صفة الحديث التي تتعلق بالإنسان (استعارة مكنية)

من خلال ما سبق نستنتج أن الشاعر اعتمد على التشبيهات البسيطة التي لا يحتاج فيها الأطفال للبحث الطويل لأنها تتناسب مستواهم.

- **الهدف من تحليل هذه النماذج:**

إن هدفنا من دراسة وتحليل هذه النماذج هو معرفة الجانب الفني والأدبي باعتبار أن الأناشيد والمحفوظات قطع أدبية راقية، وتحليل هذه النماذج يتطلب منّا دراسة شاملة من كل جوانبها البلاغية حتى نتمكن من معرف ة مستوى الشاعر أثناء نظمه لهذه الأنغام الطفولية ، وهل تمكنّ من توصيل الرسالة للأطفال، كما تناولنا جانب المفردات والعبارات من حيث مستوهم العقلي والمعرفي، فالشاعر البارع من استطاع أن يقدم للطفل مقطوعة تتوافق مستواهم.

وعليه فالميزات التي يجب أن يتميز بها الشاعر أثناء نظمه للمقطوعة هي: الوضوح في الأفكار، تمثيل معاني المحفوظات أو الأناشيد بحركات ملائمة وصوت مناسب، الابتعاد عن الرموز المعقدة لأن الطفل لا يستطيع فهمها، وأن تحمل هذه المحفوظات عبرة أو حكمة تربوية وتعليمية.

ونحن كما رأينا أن المقطوعات للسنة الخامسة تتمتع بكل هذه الميزات باعتبارها تحمل في طياتها الكثير من المعلومات العلمية في شتى ميادين الحياة مثل : الرياضة، التعليمية، الوطنية، الطبيعية، الترفيهية... وغيرها، وكل هذه الجوانب تساعد الطفل على اثراء رصيده اللغوي والمعرفي، فهذه النصوص إذاً المقدمة للأطفال مادة مهمة في الحياة الدراسية، لأنها تبعد عنهم الملل والكسل، إضافة إلى هذه المادة ترفيهية لذا فهي مهمة علمياً ومعرفياً وابداعياً.

خاتمة

خاتمة:

وختاما لا يسعنا أّن نقول إنّ الدراسات الأدبية العربية مليئة بمختلف الفنون الأدبية ونحن اختارنا فن شعر الطفل باعتبار أن هذه الشريحة مهمة جدا في بناء المجتمع، لذا قد حولنا في بحثنا دراسة النصوص الشعرية أو أنغام الطفولة، فأخذنا محفوظات لسنة الخامسة ابتدائي كنموذج للدراسة وتوصلنا أثناء مسيرتنا إلى أنّ ناظم لشعر الطفل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار بعض الأمور هي:

أولاً: مراعاة المستوى العمري، وقدراتهم الادراكية والمعرفية.

ثانياً: الفكرة يجب أن تكون واضحة وصادقة، وأن تحمل أفكاراً وقياماً تمد الأطفال بخبرات وتجارب، وأن تثير خيالهم.

فهذه الأمور إذاً مهمة في رسم وبناء شخصية الطفل باعتبار أنّ الأناشيد والمحفوظات قطع أدبية راقية لما لها من خصوصيات في تنمية الذوق وتهذيب السلوك وبعض السرور لدى الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة العربية، دروس وتمارين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

2- إيمان البقاعي، في المتقن أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

3- د: أحمد مطلوب، د: كامل حسين البصير، البلاغة والتطبيق،ط2،1425 ه،1999م.

4- أحمد يوسف، القراءة النسقية، سلطة البنية ووهم المحايثة، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان،2007م.

5- بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، ط1، دارالكتاب الجديد المتحدة، كانون الثاني\ يناير\2008 م.

6- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1412 ه1991 م،1414 ه1994 م.

7- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، علم المعاني، البيان، البديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

8-رشدى أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق، مفهومه، وأهميته، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة،2001م.

9- سعد أبو الرضا، البلاغة والأسلوبية إئتلافلاإختلاف، ندوة الدراسات البلاغية - الواقع والمأمول،432 ه.

10- شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ط1، دار العلوم،1402 ه.

11- صلاح فضل، علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1985 م.

12-عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق،ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1988 م.

13- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2002 م.

14- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب،ط3، الدار العربية للكتاب،1982 م.

15- معمر حجيج، استراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل والتنظير والتطبيق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،2007 م.

16- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، (منظور تربوي)،دار القلم للنشر والتوزيع، دبي،1425 ه،2004 م.

17-محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1994م

18- يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية، مقدمات عامة، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن،1999 م.

19- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،1427 ه،,2007 م.

المترجمة

1-بييرجيرو، الأسلوبية وتحليل الخطاب، تر: منذر العياشي، ط1، مركز الانماء الحضاري،2002 م.

2-بييرجيرو، الأسلوب والأسلوبية، تر: منذر العياشي، مركز الانتماء القومي، بيروت.

المقالات والمجلات

1- خروفة براك، معايير انقرائيةشعر الأطفال - قراءة في الديوان الشعري الجزائري- مجلة العلوم الانسانية.

2- عبد المالك مرتاض، مفهوم الشعريات في الفكر النقدي العربي، مجلة بونة للبحوث والدراسات, العددان،(7–8)، محرم 1428ه \ يناير\ جانفي2007م، ذو الحجة 1428ه، كانون الأول\ ديسمبر\ 2007م، عنابة، الجزائر.

3- عبد العزيز السبيل، ثنائية النص، قراءة في مرثية مالك بن الريب، مجلة عالم الفكر،مج27، ع1، يوليو\ سبتمبر1998 م، الكويت.

4- مدخل إلى الأسلوبية, مجلة العلوم الاجتماعية،07مارس2013 م.

الرسائل

1- العيد جلولي, النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر- دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية- رسالة دكتوراه, في الأدب العربي الحديث, جامعة الجزائر,2004 ,2005 م.

المعاجم

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر ، بيروت، لبنان.

2- محمد محمد داود، المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، ط 1، دار الغريب ، القاهرة،2007 م.

المواقع الالكترونية

1- سمير الغزوي, الأسلوبية,07 مارس 2013م.

http:// SameralgazwiMaktoob blog.com./

الفهرس

الإهداء

شكر

مقدمة **3-1**

الفصل الاول: البلاغة و الأسلوبية

المبـــحث الأول :البـــــلاغة العربـــــــية

I. البلاغة: **4**

1. لغة: **4**

2. اصطلاحا: **5**

3. نشأة البلاغة العربية والعوامل المساهمة في بروزها: **6**

4. مراحل نشأة البلاغة العربية **9**

5. مدارس البلاغة و اتجاهاتها: **11**

أ. المدرسة الأدبية: **11**

ب.المدرسة الكلامية: **11**

6. البلاغة عند: **11**

أ. الجاحظ: **12**

ب. الجرجاني: **12**

7.أقسام البلاغة: **13**

أ.علم المعاني: **13**

أ-1. واضع علم المعاني: **14**

أ-2. مباحثه: **14**

ب.علم البيان: **15**

ب-1. لغة: **15**

ب-2. اصطلاحا: **15**

ب-3. واضع علم البيان: **16**

ب-4.مباحثه: **16**

جـ. علم البديع: **16**

جـ-1. لغة: **16**

الفهرس

ج -2.اصطلاحا: 17

ج-3. واضع علم البديع: 17

ج-3. مباحثه: 17

أ-المحسنات البديعية المعنوية:"..... 17

ب-المحسنات اللفظية:" 18

8- أهداف البلاغة: 18

المبـــحث الثـــــاني: الأســـــلوبية

II. الأسلوبية:..... 20

1- لغة: 20

2- اصطلاحا: 21

3- نشأة الأسلوبية: 23

4-المبادئ العامة للأسلوبية:..... 24

أ.الاختيار: 26

ب.العدول:..... 27

5-اتجاهات الأسلوبية: 28

أ . الأسلوبية التعبيرية (الوصفية): 29

ب. الأسلوبية البنائية: 29

ج. الأسلوبية الاحصائية: 30

د. أسلوبية الفرد أو الأسلوبية التكوينية: 31

هـ. الأسلوبية الأدبية:..... 31

و. الأسلوبية التأثرية:..... 32

6- الأسلوبية والبلاغة:..... 32

أ. أوجه الالتقاء: 33

ب. أوجه الاختلاف: 33

الفصل الثاني: النص الشعري الموجه لطفل من كتاب القراءة لسنة الخلمسة ابتدائي

المـــــبحث الأول: النص الشعري الموجه لطفل السنة الخامسة ابتدائي

III. النص الشعري الموجه للطفل: 33

1.مفهوم النص الشعري: 33

أ-لغة: 33

ب-اصطلاحا: 34

2- نشأة شعر الأطفال في الجزائر: 34

أ.جيل ما قبل الاستقلال: 35

ب. جيل ما بعد الاستقلال: 36

3- أشكال شعر الأطفال: 37

4- أهمية شعر الأطفال : 39

5- خصائص شعر الأطفال: 41

7-الأهداف التربوية لشعر الأطفال 44

المبـــــحث الثاني: معاييـــــــــــر و أســــــاليب شعر الطفل

IV . معايير و أساليب اختيار شعر الأطفال: 45

2. أساليب تدريس شعر الأطفال :..... 48

3. كيفية تأليف الشعر مع الأطفال: 48

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية لبعض النماذج الشعرية "بلاغيا"

- تحليل نموذج " الثعلب المتنكر" 53
- تحليل نموذج" نشيد لوطني..... 55
- تحليل نموذج:" القمر" 57
- تحليل نموذج:" شجرة الياسمين" 59
- الهدف من تحليل هذه النماذج: 60

خاتمة: 61

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس